

اقتراح وحدات ترويحية رياضية مرفقة بجلسات إرشادية للتخفيف من حدة السلوك العدواني للمراهق**أ.تقيق جمال****التخصص: دكتوراه تربية بدنية ورياضية (LMD)****ملخص:**

تهدف الدراسة التي بين أيدينا إلى معرفة ما إذا كان لحصص التربية البدنية والرياضية الترويحية المدعمة بحصص الإرشاد التربوي النفسي تأثير للحد من السلوك العدواني للمراهق، حيث شارك في هذه الدراسة 25 تلميذ أعمارهم بين 17-18 سنة، حيث استخدم الباحث مقياس إيمان جمال الدين سنة 2008 لتحديد درجة ونوع العدوان عند المراهق، مستخدماً المنهج التجريبي.

حيث توصل الباحث إلى أنه يمكن اعتبار ممارسة الرياضة الترويحية المجسدة في الألعاب الجماعية الهادفة، والمقرونة بأساليب الإرشاد النفسي المختلفة وسيلة لتعديل وإرشاد السلوك العدواني للمراهق، إذ أظهرت نجاعتها وفعاليتها في خفض حدة السلوك العدواني لعينة البحث، لدى يوصي الباحث بإعداد برامج متكاملة تخص الأنشطة الرياضية من جهة والإرشاد النفسي التربوي من جهة أخرى تستمد مبادئها من العلوم المتصلة بطبيعة نمو المراهق تهدف إلى معالجة عدوانية المراهق والتوترات النفسية والاضطرابات السلوكية الشائعة بين المراهقين.

الكلمات المفتاحية: الإرشاد التربوي، الترويح الرياضي، العدوانية، المراهقة.

Recreational and advised units proposed in education physic and sport reducing the teenager aggressivity of the

The study aims at hand to see if the shares of Recreational Sport supported quotas guidance psychological effect to reduce the aggressive behavior of the teenager, participated in this study, 25 pupils aged between 17-18, where the researcher used a measure of IMAN Jamal al-Din in 2008 to determine the degree and the type of aggression in adolescents.

The researcher suggested that exercise can be considered as embodied in the collective efforts games And combined with the methods of psychological counseling different way to adjust and guide the aggressive behavior of adolescents, as shown survived at that and their effectiveness in reducing aggressive behavior research sample, the recommended researcher preparing integrated programs related to active sports on the one hand, and psychological counseling on the other hand derives its principles from the science relating to the nature development of the adolescent aims to address the tensions and aggressive adolescent psychiatric and behavioral disorders common among adolescents.

Key Words: advised, sport recreational, adolescent, aggressivity

مقدمة:

يعتبر السلوك العدواني مشكلة خطيرة تواجه كثيرا من المجتمعات في العالم، ومما يزيد في خطورتها ان غالبية من يتورطون فيها هم الشباب والذي يعتبر ثروة المجتمع، ونظرا للانتشار الواسع الذي تعرفه هذه الظاهرة جلبت اهتمام الباحثين في محاولاتهم لفهمها مع اختلاف آرائهم في العوامل المبينة لها، حيث تقول فاتن محمد شريف 2007 لا يمكن إسناد جرائم العدوان إلى عامل واحد بل إلى عدة عوامل. (ياسين، 2008، صفحة 13)

إن هذه الظاهرة شملت ميادين عديدة ويمكن التمييز بين أنواع كثيرة من العدوان حسب ما يقول 2005cox، منها العنف الأسري أو العائلي، العنف الاجتماعي، العنف السياسي، عنف الملاعب، العنف المدرسي. (cox, 2005, p. 258)

هذا الأخير هو الذي بهمنا في دراستنا والذي لقي انتشارا واسعا في مدارسنا، ولقد تعددت أنواعه وتنوع المتورطون فيه من تلاميذ وحتى أساتذة، حيث يقول عبد الرحمن العيسوي 2007 من المؤسف أن تقع بعض حوادث العنف على المعلمين أنفسهم من قبل أبنائهم التلاميذ الذين يتلقون العلم على أيديهم، مما يعكس تدهورا أخلاقيا شديدا، يضاف إلى ذلك أن المدرسة وهي المنوط بها تربية الأطفال والمراهقين على القيم والمبادئ الأخلاقية، إذ بها يتفشى فيها هي ذاتها العنف والعدوان (محمد، 2001، صفحة 33). ويقول "Bekker (2004) ان اخطر ما في الأمر هو انتقال ما نشاهده من العدوان إلى واقع جديد هو الواقع المدرسي حيث تبرز هذه المشكلة داخل المدارس بين التلاميذ أنفسهم وما بين التلميذ ومعلمه وبين المعلم ومعلم آخر او بين المعلم وإدارته. (Bekker, 2004, p. 86)

ولكن مع استفحال ظاهرة العدوان المدرسي تسجل مؤسساتنا التربوية ارتفاعا مخيفا لها، وعليه نحاول من خلال هذا البحث الكشف ما تحتويه حصة التربية البدنية من ميزات خاصة من الناحية النفسية والاجتماعية حيث اثبت العديد من الدراسات أن التربية البدنية تنمي السلوك الاجتماعي المقبول لدى التلاميذ في مختلف أطوار التعليمية.

وتتجلى أهمية الدراسة الحالية في أنها تبحث في اضطرابات الميكانزمات الدفاعية السلوكية النفسية وأساليب الترشيح لدى عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية ومعرفة اثر الوحدات الترويحية الرياضية والإرشادية في مادة التربية البدنية والرياضية كمقترح لترشيح السلوك العدواني عند تلاميذ هذه المرحلة.

المشكلة:

مع انتشار الهوائيات المقعرة وسيطرة أفلام العنف الأجنبية والبت المباشر للحروب والعدوان الداخلي والخارجي على العديد من الدول العربية عل غرار فلسطين، العراق، تونس، مصر، ليبيا، سوريا... الخ على الشاشات وتتبع المراهق لها، ومع الضغوط النفسية الاجتماعية وعدم توفر وسائل الترفيه وغياب تفهم الوالدين والأساتذة وعدم خلق قنوات اتصال تبعث على الحوار، وفي المجتمع الأسري أو عن طريق أي نشاط تربوي هادف.

ومع استفحال ظاهرة العدوان تسجل مدارسنا اليوم ارتفاعا مخيفا للظاهرة داخل المدرسة، حيث سجلت في الآونة الأخيرة أزيد من 4273 حالة اعتداء جسدي بين التلاميذ (الجريدة الرسمية 2011)، حيث أن مخلفات هذا الارتفاع المذهل لهذه الظاهرة دفعنا للبحث عن الوسائل التربوية التي تمكننا من الوقاية من هذا السلوك، وانطلاقا من أن حصّة التربية البدنية والرياضية مادة تربوية يتفاعل فيها مباشرة الأستاذ والتلميذ لما تحويه هذه الحصّة من ميزات خاصة في المجال النفسي التربوي هذا ما دفعنا إلى طرح التساؤل العام التالي:

* هل يمكن لوحدة ترويحية إرشادية مقترحة في مادة التربية البدنية والرياضية أن يكون لها الدور الفعال في ترشيد السلوك العدواني لديه في مرحلة التدريس الثانوي ؟

هدف البحث:

- معرفة اثر الوحدات الترويحية في مادة التربية البدنية و الرياضية كمقترح لترشيد السلوك العدواني عند التلاميذ المرحلة الثانوية.

الفرضية الأساسية للبحث:

- هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الاختبارات القبليّة والبعدية لعينة البحث التجريبية لصالح الاختبارات البعدية في مقياس العدوان الجسدي واللفظي.

مفاهيم أساسية لمصطلحات البحث:

النشاط الترويجي : يعرفه بنتر (Putler) فيرى: " أنه نوع من أوجه النشاط التي تمارس في وقت الفراغ والتي يختارها الفرد بدافع شخصي لممارسته والتي يكون من نواتجها اكتسابه العديد من القيم البدنية والخلقية والاجتماعية والمعرفية". (عبد السلام 1999، ص30)

- يعرف اجرائيا_ انه الوحدات الترويجية الرياضية التي نحاول أن نشبع احتياجات التلاميذ سواء أكانت اجتماعية نفسية أو جمالية ابتكارية أم إبداعية الهدف منها الحد من عدوانية المراهق

تعديل (ترشيد) السلوك: يرى كوبر وهيرون ونتوارد " تعديل السلوك هو العلم الذي يشمل على التطبيق المنظم للأساليب التي انبثقت عن القوانين السلوكية وذلك بغية إحداث تغيير جوهري ومفيد في السلوك الأكاديمي والاجتماعي " (الدين، 2005، صفحة 24)

- يعرف إجرائيا بأنه عملية تقوية السلوك المرغوب به من ناحية وإضعاف أو إزالة السلوك غير المرغوب به من ناحية أخرى.

- **العدوان:** " التغلب على المعارضة بالقوة ، انتقاد الآخرين علنا ، الميل إلى لوم الآخرين علنا التندر والاعتداء عليهم والعدوانية هذه السمة تشير إلى الأفراد الذين يقومون تلقائيا بالأعمال العدوانية البدنية أو اللفظية ويستجيبون بصورة انفعالية يتصدون للآخرين بالهجوم أو المشاحنات يتميزون بالاندفاع. (الخولي، 2001، ص07)

- يعرف إجرائيا انه التقييم الذي يضعه التلميذ لنفسه في المرحلة الثانوية من خلال إجابته على مجموعة العبارات الواردة في مقياس السلوك العدواني.

الدراسات المشابهة:

- دراسة: محمد ثابتي (سنة، 2003): (الدين، 2005، صفحة 78)

يحت عنوان: أهمية درس التربية البدنية والرياضية والتقليل من ظاهرة العنف بالمدرسة.

الهدف من الدراسة: التعرف على دور درس التربية البدنية والرياضية والتقليل من ظاهرة العنف بالمدرسة.

مجتمع الدراسة: هي المدارس الابتدائية والإعدادية والثانوية .

- واستخدم الباحث المنهج المسحي في دراسة دور درس التربية البدنية والرياضية والتقليل من ظاهرة العنف

الاستنتاج: إن لدرس التربية البدنية والرياضية دور فعال في تعليم التلاميذ كيفية تحقيق انتماء داخل المدرسة.

- إن لدرس التربية البدنية والرياضية دور إيجابي في التقليل من ظاهرة العنف داخل المدرسة عند تلاميذ المرحلة الأساسية.

التوصيات:

- يجب الاهتمام بدرس التربية البدنية وتوفير له كل الشروط الضرورية من أجل أن يقوم بدوره بالشكل المطلوب.

- إن الدراسة أكدت على الدور الإيجابي الذي تلعبه حصة التربية البدنية في التقليل من ظاهرة العنف داخل المؤسسات التربوية.

- يجب إعادة النظر في التوقيت الساعي الأسبوعي.

- تشجيع التلاميذ على ممارسة النشاطات الرياضية خارج النطاق المدرسي.

- دراسة: خليفة، فايزة وآخرون 1992: (الدين، 2005، صفحة 79)

عنوان الدراسة : استطلاع بعض العوامل الذاتية والبيئية الدافعة للعنف بمدارس المرحلة الثانوية بالكويت.

الهدف من الدراسة: دراسة أهم العوامل النفسية والاجتماعية التي ترتبط بالسلوك العدواني لدى هؤلاء الطلبة الذكور، وهي غالباً العوامل التي يمكن أن ترفع من معدلاته.

واستخدم الباحث في هذه الدراسة ثلاث أدوات هي : مقياس السلوك العدواني، واستبانة البيانات الاجتماعية، ومقياس القلق، وتم اختيار عينة من الكويتيين الذكور من طلبة المرحلة الثانوية في المناطق التعليمية الخمس، بواقع مدرستين إحداهما تمثل النظام الثانوي العام، والأخرى نظام المقررات، ومن طلبة الصف الثاني والثالث الثانوي، ويبلغ عدد طلاب العينة (296) طالباً.

وكان من أهم ما توصلت إليه تلك الدراسة:

- وجود ارتباط إيجابي دال إحصائيًا بين السلوك العدواني وكل من العمر والإصابة بأمراض جسمية ، والإصابة بأمراض نفسية، ومشاهدة أفلام العنف، والتدخين، وارتكاب مخالفات قانونية.
- ارتفاع معدلات انتشار مظاهر السلوك العدواني لدى عينة التلاميذ.
- دراسة حمادة سعيد (1998 م) (الدين، 2005، صفحة 79)
عنوان الدراسة : عوامل انتشار العنف في المدارس.
الهدف من الدراسة : هو التعرف على عوامل انتشار العنف بين الشباب، ومظاهر هذا العنف والدور الذي تلعبه الإدارة التعليمية والأسرة وجماعة الأقران ووسائل الإعلام في تعليم أو إكساب الشباب نمطاً من السلوك العنيف.
ومجتمع الدراسة هي المدارس الابتدائية والإعدادية والثانوية بقسميها العام أو الفني.
واستخدم الباحث المنهج المقارن في دراسة عوامل انتشار العنف في المدارس.
وأهم نتائج الدراسة:
 - تشير الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية بين مشاهدة أفلام العنف في وسائل الإعلام وبين جرائم العنف.
 - تشير الدراسة إلى أنه لا يوجد نمط واحد للعنف، وإنما هناك أنماط عدة متنوعة من العنف.
- دراسة توم Tom (2005) (الدين، 2005، صفحة 88)
تحت عنوان : العنف والشباب
الهدف من دراسة : تقويم المشكلات السلوكية داخل الفصول الدراسية وطريقة التعامل معها . واستخدم الباحث جمع البيانات وعرض فيها مجموعة من المواقف التي يتم فيها مواجهة العنف.
وقد توصل الباحث إلى النتائج الآتية:
 - أن الطبيعة التنافسية العالية بين أفراد المؤسسات التعليمية من أهم العوامل التي أسهمت في وجود العنف داخل المدارس.
 - أن قلة خبرة بعض المعلمين من العوامل التي أسهمت في وجود العنف داخل الفصول.
 - أن تقليل أحداث العنف داخل المدارس يأتي من طريق تقليل مستوى الإحباط لدى الطلاب.
 - وضعت الدراسة بعض التوجيهات والاقتراحات لتغيير اتجاهات المديرين والمعلمين التي تساعد على تقليل العنف داخل المدارس. ويمكن الاستفادة من هذه الدراسة في التعرف على ظاهرة العنف المدرسي عالمياً، والاستفادة من خبرات الدول المتقدمة في معالجة هذه الظاهرة.
- التعليق على الدراسات السابقة:
 - لقد أوردت أغلب الدراسات السابقة بعض الأسباب والعوامل التي تدفع الطلاب إلى العنف في المدارس، وهذا بالتأكيد سيفيد الباحث في التعرف على أكثر الأسباب التي تؤدي للعنف.

- اتفقت غالب الدراسات السابقة على تحميل الأسرة وطريقة التربية سبب ميل الطلاب إلى العنف، وهذا يجعل الباحث يعطي هذا الرأي أهمية أكثر بغية التثبت من الأسباب الفعلية لهذه المشكلة.
- نتيجة التقدم التقني وتغير المفاهيم الاجتماعية فقد اختلف كثير من العوامل التي أوردتها الدراسات السابقة، والتي كانت تعتبر أسباباً جوهريّة في ميل طلاب المرحلة الثانوية للعنف.

وقد رأى الباحث أن يوضح في هذه الدراسة تلك العوامل والمتغيرات الحديثة التي حدثت في اجمتمع نتيجة لكثرة وتنوع الأفكار والقيم الدخيلة على مجتمعنا، من خلال روافد متعددة كالغزو الفضائي الذي يبيت الأفكار التي لا تتسجم مع قيمنا وعاداتنا وغيره مما أثرت في إحداث تغيير في بعض العوامل وبالتالي يحتاج علاج العنف عند الطلاب إلى رؤية أوسع ودراسة من مختلف الجوانب لتلك التغيرات وأسبابها، بغية وضع اليد على الداء، من خلال اقتراح لمجموعة من الحلول الميدانية و الفعالة المتمثلة في مجموعة من الحصص الرياضية الترويحية المبنية على الألعاب الجماعية الممزوجة بحصص إرشادية للمرافق العدوانية.

منهج البحث وإجراءاته الميدانية:

- منهج البحث: استخدمنا المنهج الشبه التجريبي لملائم لطبيعة البحث بأسلوب المجموعة الواحدة بللاختبار القبلي والاختبار البعدي .
- مجتمع البحث : بلغ المجتمع الأصلي 320 تلميذ مسجل في السنة الثانية ثانوي في مدينة ارزو حسب الدراسة الاستطلاعية الأولية وحسب إحصائيات مديريات التربية للغرب الوطني حول الثانويات الأكثر نسبة في مستويات العدوان المدرسي، وجدنا أن ثانويات ولاية وهران هي الأكثر تسجيلا لحالات العدوان وخاصة المؤسسات المتواجدة في ثانويات المنطقة الصناعية ارزو والتي عددها ثلاثة ثانويات. حيث اخترنا قسم واحد من أقسام السنة الثانية من كل ثانوية والذي تلاميذه أكثرهم إحداث للمشاكل (الموجهين إلى المجالس التأديبية) ومن نفس الشعبة ونفس العمر الزمني.
- العينة: اخترنا العينة بطريقة مقصودة، حيث شملت 20 تلميذا من التلاميذ المحالون على المجالس التأديبية بسبب السلوك العدوان موزعين على 4 أقسام في مجموعات مكونة من 5 تلاميذ في كل قسم، حيث تمثل نسبة 6.25% من المجتمع الأصلي.
- لم نختار السنة الثالثة الثانوي خشية أن نأثر على المسار الدراسي لهم وتفادينا السنة الأولى نظرا لقلّة تكيفهم واندماجهم مع المرحلة الجديدة من التعليم.

حدود الدراسة:

- المجال البشري: أجريت الدراسة على تلاميذ المستوى الثاني من الطور الثانوي.
- المجال الجغرافي: ثانويات مدينة ارزو الصناعية لولاية وهران.
- المجال الزمني : أجريّة الدراسة في الفترة الواقعة ما بين 2-1-2011 إلى 15-3-2011.

- تصميم وتنفيذ الوحدات الترويحية والجلسات الإرشادية: قام الباحث بإعداد برنامج تروحي إرشادي

في ماد التربية البدنية والرياضية للحد من عدوانية المراهق معتمدا على خبرته وتجربته الميدانية ، واستعان بأراء الخبراء والمختصين خاصة في مجال الإرشاد التربوي (د. بركة زينب - د. احمد بن قلاوز تواتي - د. ملكيش فريدة - د. مكي محمد - د. الراوي - أ. قابورة العربي)، واعتمد عليهم في تقنين الوحدات الارشادية وتكييف المقياس، بواقع وحدتان أسبوعيا واحدة ترويحية رياضية والثانية ممثلة في الجلسات

الإرشادية زمن كل واحدة منهما (120 دقيقة) ولمدة 8 أسابيع ابتداء من 2-1-2011 إلى 15-3-2011 إي بمعدل 8 وحدات ترويحية و8 أخرى جلسات إرشادية. وبعد ذلك تم إجراء الاختبارات النهائية مباشرة، حيث شارك في تصميم وتنفيذ هذا البرنامج المصغر فريق عمل مساعد تمثل في: 4 أساتذة للتربية البدنية والرياضية -4 مساعدين اجتماعيين موزعين على مختلف الثانويات، ومجموعة من الدكاترة في علم النفس والتربية. والذين سهروا على تنفيذ الوحدات المقترحة إضافة إلى الباحث ، وذلك بعد أن تم عقد عدة اجتماعات لشرح كيفية القيام بالاختبارات وكيفية تنفيذ الوحدات المقترحة. كما أن الوحدات الترويحية كانت منفصلة عن جلسات الإرشاد الجماعية.

* تم إجراء الاختبارات القبلية في بداية الفصل الثاني من الموسم الدراسي 2010 -2011 يوم الأحد 2 -2011-1

* تم إجراء الاختبارات البعدية في نهاية الفصل الثاني من نفس الموسم الدراسي يوم الاربعاء 15-3-2011

- ملاحظة: تحتوي جميع الثانويات على قاعات مخصصة للتوجيه والإعلام تم الاستفادة منها في جلسات الإرشاد، كما أنها تحتوي على ميادين ومضامير رياضية حديثة إضافة إلى توفر العتاد التربوي البيداغوجية تم الاستفادة منها في حصص الترويح.

الأسس العلمية للاختبار :

أداة القياس: مقياس السلوك العدواني لإيمان جمال الدين 2005 المعدل حسب خصائص المجتمع الجزائري، الذي يحتوي على 36 عبارة، منها 18 عبارة خاصة بالعدوان الجسدي وهي: 1-2-3-4-9-10-11-13-15-16-20-21-23-24-27-31-33-34 . و 18 عبارة خاصة بالعدوان اللفظي وهي: 5-6-7-8-12-14-17-18-19-22-25-26-28-29-30-32-35-36.

كيفية القياس: تحسب كل علامة + بنقطة واحدة وتجمع في الأخير ثم نقارنها بمستويات المقياس الموضوعه سواء للعدوان اللفظي أو العدوان الجسدي . (الدين ، 2005، صفحة 285) اذا تحصل التلميذ في أحد البعدين على العلامة:

أقل من 5 نقط	←	عدوان منخفض
من 5.5 نقط إلى 10 نقطة	←	عدوانية متوسطة
من 10.5 نقطة إلى 15.5 نقطة	←	عدوانية مرتفعة
أكبر من 16 نقطة	←	عدوانية شديدة

لغرض التأكد من مصداقية مقياس درجة العدوانية عند المراهق، قمنا بإجراء تجربة استطلاعية كدراسة أولية على عينة مقدارها 20 تلميذ من ثانوية صايم حداش قادة بمدينة حمام بوحجر ولاية عين تموشنت وكان وذلك كمرحلة أولى ، وبعد أسبوعين أعدنا تطبيق المقياس على نفس أفراد العينة الأولى،

وكان هدف الدراسة الاستطلاعية ما يلي:

- معرفة مدى تناسب مقياس درجة العدوانية لعينة البحث.
- التدريب على طرق القياس والتسجيل والتصحيح وتفريغ البيانات.
- معرفة الصعوبات التي يمكن مواجهتها ميدانيا لتفاديها وتجنبها
- إبراز الأسس العلمية للاختبار ومدى صلاحيته (الصدق، الثبات، الموضوعية)
- الثبات : يعد معامل الثبات احد العوامل الأساسية من عملية بناء الاختبارات.

ويقصد بالثبات "أن يعطي الاختبار نفس النتائج إذا ما أعيد على نفس الأفراد و في نفس الظروف" ، وقد قام الباحث بإجراء الاختبار الأول على عينة من مجتمع البحث و قوامها 20 تلميذا من ثانوية صايم حداش قادة بمدينة حمام بوحجر بتاريخ 2010/01/27 وأعيد نفس الاختبار و تحت نفس الظروف يوم 2010/02/10، كما قام الباحث باستخدام معامل الارتباط " لسبيرمان " (الرتب)، وقد دلت النتائج أن الاختبار يتمتع بدرجات ثبات عالية من أبعاد الاختبار (انظر الجدول رقم 1).

- الصدق: يعد الصدق أهم شروط الاختبار الجيد، ويقصد بالصدق أن يقيس الاختبار فعلا القدرة أو السمة التي وضع الاختبار لقياسها، ولغرض التأكد من صدق الاختبار استخدم الباحث طريقتين: صدق المحتوى - الصدق الذاتي.

أ- صدق المحتوى: وذلك بعرضه على عدة أساتذة ودكاترة متخصصين في التدريس، والبحث العلمي وفي علم النفس). (د/ براكه زينب - د/ أحمد بن فلاور تواتي - د/ ملكيش فريدة - د/ مكي محمد - د/ الراوي . أ. قابورة العربي)

ب- الصدق الذاتي : والذي يقاس بحساب الجذر التربيعي لمعامل الثبات، وتبين أن اختبار قياس درجة العدوانية بعد النتائج المتحصل عليها يمتاز بصدق ذاتي عالي لأبعاده كما هو موضح في الجدول رقم (1)

3- الموضوعية: يتمتع اختبار قياس درجة العدوانية بالسهولة والوضوح، كما أنه غير قابل للتخمين أو التقويم الذاتي، كما استخدم هذا الاختبار في العديد من الدول العربية على عينات متعددة.

جدول رقم (1) يوضح صدق وثبات مقياس السلوك العدواني ببعديه اللفظي و الجسدي:

الأبعاد	حجم العينة	معامل الصدق	معامل الثبات
1- العدوان اللفظي	20	0.86	0.74
2- العدوان الجسدي	20	0.90	0.81

يتضح من الجدول اعلاه وجود علاقة ارتباطية دالة احصائيا عند مستوى الدلالة 0.05 بين العبارات والأبعاد الخاصة بها ، وبين الأبعاد و الدرجة الكلية للمقياس مما يشير الى صدق الاتساق الداخلي للعبارات وابعاد المقياس، كما ان مقياس العدوان يتسم بثبات عالي حيث ان قيم "ر" المحسوبة أكبر من قيمة "ر" الجدولية عند مستوى الدلالة 0.05 .

الإحصاء: استعملنا فيه ما يلي: المتوسط الحسابي - الانحراف المعياري - معامل الالتواء - : معادلة T (STUDENT) للمقارنة بين نتائج نفس العينة التي عددها اقل من 30 .

عرض و مناقشة نتائج الفرضية الاولى:

من خلال فرضية البحث الأولى التي تشير إلى انه هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الاختبارات القبليّة والبعدية لعينة البحث التجريبية لصالح الاختبارات البعدية في مقياس العدوان الجسدي. قمنا بتحليل النتائج المتوصل إليها من خلال استخدام معادلة (ت) لدلالة الفروق فكانت النتائج على الشكل التالي:

جدول رقم (2) يعرض نتائج الاختبارات القبليّة والبعدية للعينة التجريبية في بعد العدوان الجسدي

الاختبارات				الاختبار القبلي				الاختبار البعدي			
المقاييس الإحصائية				س	ع	و	م ا	س	ع	و	م ا
بعد العدوان الجسدي				15	11,24	15	00,00	11,5	1,50	11,5	00,00
ت المحسوبة				2,70							
ت الجدولية				1,83							
مستوى الدلالة				0,05							
الدلالة				دال إحصائيا							

يتضح من الجدول أعلاه، والذي يبين المقارنة بين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدى التلاميذ العينة التجريبية ما يلي :

- القيم موزعة توزيعا اعتداليا في الاختبارات القبلية لدى العينة التجريبية في بعد العدوان الجسدي، وأن العينة متجانسة.

- القيم متوزعة توزيعا اعتداليا في الاختبارات البعدية لدى العينة التجريبية في بعد العدوان الجسدي ، و أن العينة متجانسة .

ولدلالة الفروق بين نتائج الاختبارات القبلية والبعدية للعينة التجريبية، تم استخدام اختبار (ت ستودنت) لفروق بين متوسطين مرتبطتين ومتساويين في العدد، حيث بلغت ت المحسوبة 2,70 وهي اكبر من ت الجدولية والتي بلغت 1,83 عند مستوى الدلالة 0,05 (درجة الشك 50) و (درجة الثقة 96) و عند درجة الحرية (9) وهذا ما يبين أن هناك فروق ذات دلالة احصائية بين الاختبار القبلي والبعدى في بعد العدوان الجسدي لصالح الاختبار البعدى.

ومما سبق اتضح للباحث ان البرنامج المطبق على العينة التجريبية والتمثل في مجموعة وحدات ترويحية وجلسات إرشادية، قد اثر ايجابيا على بعد العدوان الجسدي وهذا ما تبين لنا في الاختبارات البعدية.

عرض و مناقشة نتائج الفرضية الثانية:

من خلال فرضية البحث الثانية التي تشير الى انه هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الاختبارات القبلية والبعدية لعينة البحث التجريبية لصالح الاختبارات البعدية في مقياس العدوان الفضي .

جدول رقم(3) يعرض نتائج الاختبارات القبلية والبعدية للعينة التجريبية في بعد العدوان اللفظي

الاختبارات				الاختبار القبلي				الاختبار البعدى			
س	ع	و	م ا	س	ع	و	م ا	س	ع	و	م ا
15,5	1,08	15	1,38	12	2,82	10,5	1,59				
ت المحسوبة				2,78							
ت الجدولية				1,83							
مستوى الدلالة				0,05							
الدلالة				دال إحصائيا							

يتضح من الجدول رقم (3)، والذي يبين المقارنة بين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدى التلاميذ العينة التجريبية ما يلي:

- في بعد العدوان اللفظي في الاختبارات القبلية لدى العينة التجريبية القيم متوزعة توزيعا اعتداليا، وأن العينة متجانسة.

- نتائج الاختبارات البعدية لنفس العينة فقد تبين ان القيم متوزعة توزيعا اعتداليا، و أن العينة متجانسة.

- ولدلالة الفروق بين نتائج الاختبارات القبلية والبعدية للعينات التجريبية، تم استخدام اختبار (ت ستودنت) لفرق بين متوسطين مرتبطين ومتساويين في العدد ، حيث بلغت ت المحسوبة 2,78 وهي أكبر من ت الجدولية والتي بلغت 1,83 عند مستوى الدلالة 0,05 (درجة الشك 50) و(درجة الثقة 96) وعند درجة الحرية (9) وهذا ما يبين ان هناك فروق ذات دلالة احصائية بين الاختبار القبلي والبعدي في بعد العدوان اللفظي لصالح الاختبار البعدي.

ومما سبق اتضح للباحث ان البرنامج المطبق على العينة التجريبية الاولى والمتمثل في مجموعة وحدات ترويحية وجلسات ارشادية ، قد اثر ايجابيا على بعد العدوان اللفظي وهذا ما تبين لنا في الاختبارات البعدية.

الاستنتاجات:

- استنتج الباحث ان للوحدات الترويحية والجلسات الإرشادية أثر إيجابي على بعد العدوان اللفظي لدى المراهق وهذا ما تبين لنا في الاختبارات البعدية.
- استنتج الباحث ان للوحدات الترويحية والجلسات الإرشادية أثر إيجابي على بعد العدوان الجسدي لدى المراهق، وهذا ما تبين لنا في الاختبارات البعدية.

مناقشة الفرضية الأساسية:

والتي تشير إلى أنه هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الاختبارات القبلية والبعدية لعينة البحث التجريبية لصالح الاختبارات البعدية في مقياس العدوان الجسدي واللفظي.

- النتائج المحصل عليها فإن البرنامج المقترح والمطبق من طرف الباحث كان له الدور الإيجابي والفعال في تحسين الجوانب المختلفة للتلاميذ، وخاصة السلوكات المستهدفة، هذا ما ذهب إليه الباحث كوبر وهيرون من خلال مراعاة الاحتياجات الضرورية للمراهق وخاصة حاجة التعايش السلمي والوعي بما يحدث فيما حوله، وأيضاً من خلال مراعات ضبط الميكانيزمات الدفاعية والمتمثلة في العدوان «أن تعديل السلوك هو العلم الذي يشمل على التطبيق المنظم للأساليب التي انبثقت عن القوانين السلوكية وذلك بغية إحداث تغيير جوهري ومفيد في السلوك الأكاديمي والاجتماعي» . (الخولي، 2002، صفحة 224). وأنه قد تم الوصول إلى تحقيق الهدف المراد من الدراسة من خلال برنامج الألعاب الجماعية المسطر خلال الدراسة، إذ تبين أنه يمكن اعتبار الرياضة المجسدة في الألعاب الجماعية الهادفة وسيلة لتعديل وإرشاد السلوك العدواني للمراهق المتمدرس، إذ ظهرت نجاعتها وفعاليتها في خفض حدة العدوان لعينة البحث.

دون أن نتجاهل الدور الفعال لفريق العمل ، ويرجع هذا التقدم الملحوظ إلى طبيعة الألعاب الجماعية الهادفة «ولهذا يجب أن تهتم المدرسة والمجتمع بتوفير البرامج الرياضية التي تشبع الحاجات الاجتماعية والنفسية للفرد في هذه المرحلة يساعد على النمو الصحيح لأبناء المجتمع حيث تعود

الفائدة بالتالي على تقدم المجتمع نفسه» . (محمد، 2001، صفحة 66).

وهذا ما يؤكد الفرضية الأساسية للبحث.

-خاتمة:

إن كون السلوك الإنساني كله يفسر في ضوء وجود مثيرات تؤدي إلى استجابات، فقد تعددت تفسيرات السلوك العدواني وارتبط بمجموعة من المثيرات تبلورت في العديد من النظريات. ومن بين هذه النظريات ما ربط هذا السلوك بالجانب الغريزي أو البيولوجي لدى الإنسان بدافع السيطرة والتسلط، فيما ترى وجهات نظر أخرى أن السلوك العدواني سببه عوامل نفسية كالإحباط الناتج عن عرقلة تحقيق أهداف وغايات الفرد، فرويد 1920 "ويذهب البعض إلى تأكيد أثر الملاحظة والتعزيز في تعلم و اكتساب هذا السلوك الغير السوي ، ومع ذلك يبقى السلوك الإنساني نسبي وليس ثابت وكلما اكتشفنا شيئاً عن سلوك الإنسان طرحنا العديد من الاسئلة الجديدة للاكتشاف أكثر" . (Bekker, 2004, p. 78)

-الاقتراحات:

- توفير الحيز الملائم لممارسة الرياضة الترويحية داخل المدرسة وكذا الوسائل الممكنة، كي يتسنى للتلميذ تفريغ مكبوتاته، وكذا التخلص من الضغوطات النفسية داخل الحصّة بصورة منظمة دون عراقيل تزيد في حدتها.
- جعل للتلاميذ متنفسات لسلوكهم العدواني على غرار حصّة التربية البدنية والرياضية، ولا يتأتى ذلك إلا بدمج التلاميذ (ذكور- إناث) في جمعيات رياضية حتى ينقص الضغط على الحصّة.
- إعداد برامج تخص الأنشطة الرياضية الترويحية من طرف مختصين في الميدان تستمد مبادئها وأسسها من العلوم المتصلة بطبيعة نمو المراهق، تهدف إلى خفض السلوك العدواني والتوترات النفسية والاضطرابات السلوكية.
- يجب أن نتبع نمو الطفل في جميع مراحل ومحاولة إرشاد سلوكياته العدوانية المكتسبة في مراحل متقدمة، مثلاً مرحلة ما قبل الدراسة ووضع برنامج رياضي وفقاً للمتغيرات والمعطيات.
- إعادة تطبيق التجربة مع عينة الإناث.
- إعداد برامج متخصصة وخاصة لكل نوع من أنواع الاضطرابات السلوكية الشائعة بين المراهقين.

- المصادر والمراجع المستعملة :

المصادر و المراجع بالعربية :

- أبو عليا محمد. (2001). اثر العنف المدرسي في درجة شعور الطلبة بالقلق وتكيفهم المدرسي. القاهرة: دراسات علوم التربية ، المجلد 28، العدد1.
- أمين أنور الخولي. (2001). أصول التربية البدنية والرياضية المدخل، التاريخ، الفلسفة. مصر: دار الفكر العربي.
- أمين أنور الخولي. (2002). أصول التربية البدنية والرياضية- المهنة، الإعداد المهني. القاهرة: دار الفكر العربي.
- أمين أنور الخولي. (2002). أصول التربية البدنية والرياضية- المهنة، الإعداد المهني. القاهرة: دار الفكر العربي، ط3.
- إيمان إبراهيم جمال الدين. (2005). العدوان كما يدركه المراهقين 15-16 سنة. القاهرة: رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس ،معهد الدراسات العليا للطفولة.
- باسم محمد ولي، محمد جاسم محمد. (2004). المدخل إلى علم النفس الاجتماعي. عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- رمضان ياسين. (2008). علم النفس الرياضي. المملكة الأردنية: دار أسامة للنشر.
- المصادر والمراجع باللغة الاجنبية:**

F.c.Bekker (2004). paris. psychologie et pratiques sportives. éd vigot
Richard cox(2005). Bruxelles. psychologie du sport.1^{ère}éd : ed deboeok.